

تفسير البيضاوي

42 - { وإذ قالت الملائكة يا مريم إن اِصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين }

كلموها شفاها كرامة لها ومن أنكر الكرامة زعم أن ذلك كانت معجزة لذكريا أو إرهابا
لنبوة عيسى عليه السلام فإن الإجماع على أنه سبحانه وتعالى لم يستنبيه امرأة لقوله تعالى
: { وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا } وقيل ألهموها والاصطفاء الأول تقبلها من أمها ولم يقبل
قبلها أنثى وتفرغها للعبادة وإغناؤها برزق الجنة عن الكسب وتطهيرها عما يستقذر من
النساء والثاني هدايتها وإرسال الملائكة إليها وتخصيمها بالكرامات السنية كالوالد من
غير أب وتبرئتها مما قذفتها به اليهود بإنطاق الطفل وجعلها وابنها آية للعالمين